

**SESSION DE 2001**

---

**concours externe  
de recrutement de professeurs agrégés**

---

**section : arabe**

version d'arabe littéral

**Durée : 3 heures**

*L'usage de dictionnaires arabes unilingues est autorisé  
Tout autre document et tout matériel électronique sont interdits*

Traduire intégralement en français :

### الرياح العاصفة الغربية

وفي النصف من ليلة الأحد الحادي عشر منه انقلبت الرياح غربية، وكشف النوء من الغرب، وجاءت الرياح عاصفة فأخذت بنا جهة الشمال. وأصبحنا يوم الأحد المذكور والهول يزيد، والبحر قد هاج هائج، وماج مائج، فرمى بموج كالجبال، يصدم المركب صدمات يتقلب لها على عظمه تقلب الغصن الرطيب، وكان كالسور علواً فيرتفع له الموج ارتفاعاً يرمي في وسطه بشآبيب كالوابل المنسكب. فلما جن الليل اشتد تلاطمه، وصكت الآذان غماغمه، واستشرى عصفوف الرياح. فحطت الشرع، واقتصر على الدالين الصغار دون أنصاف الصواري. ووقع اليأس من الدنيا، وودعنا الحياة بسلام؛ وجاءنا الموج من كل مكان، وظننا أننا قد أحيط بنا، فيا لها ليلة يشيب لها سود الذوائب، مذكورة في ليالي الشوائب، مقدّمة في تعداد الحوادث والنوائب! ونحن منها في مثل ليل صول طولا، فأصبحنا ولم نكد. فكان من الاتفاقات الموحشة أن أبصرنا برّ إقريطش عن يسارنا، وجباله قد قامت أمامنا، وكنا قد خلقناه عن يميننا، فأسقطتنا الرياح عن مجرانا، ونحن نظن أننا قد جزناه. فسقط في أيدينا، وخالفنا المجرى المعهود الميمون، وهو أن يكون البرّ المذكور منا يميناً، في استقبال صقلية. فاستسلمنا للقدر، وتجرّعنا غصص هذا الكدر، وقلنا :

سيكون الذي قضي سخط العبد أو رضي

وفي أثناء ذلك انبسطت الشمس، ولان البحر قليلاً، وصمنا نروم أخذ مرسى في البرّ المذكور إلى أن يقضي الله قضاءه وينفذ حكمه، ولكلّ سفر أوان، وسفر البحر إنما هو في إبانته، والمعهود من زمانه، لا أن يُعْتَسَف في فصول أشهر الشتاء اعتسافنا له، والأمر لله من قبل ومن بعد. فالحذر الحذر، من ركوب مثل هذا الخطر، وإن كان المحذور لا يغني عن المقدور شيئاً، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ابن جبير - الرحلة